الوعي الذاتي وأثره في تقليل الميل نحو التطرف الفكري

م.م. حنين احمد الطيف حسن
كلية الرشيد الجامعة

Self-Awareness and Its Impact on Reducing the Tendency Towards Intellectual Extremism

Asst. Lec. Haneen Ahmed Al-Taif Hassan
Al-Rasheed University College
haneenahmmedd199@gmail.com

المستخلص

يهدف البحث إلى دراسة الوعي بالذات وأثره في تقليل الميل نحو التطرف الفكري لدى طلبة المرحلة الإعدادية، حيث يعد الوعي بالذات من العوامل المهمة في بناء شخصية متزنة، تساعد الفرد على التفكير النقدي واتخاذ قرارات مستنيرة، مما يقلل من احتمالية الانسياق وراء الأفكار المتطرفة. يركز البحث على قياس مستوى الوعي بالذات لدى الطلبة، والتعرف على مدى ميلهم نحو التطرف الفكري، وتحليل العلاقة بينهما، بالإضافة إلى دراسة الفروق في هذه العلاقة تبعًا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي.

اعتمدت الدراسة على منهج البحث الوصفي التحليلي، حيث تم بناء مقياسين، الأول لقياس الوعي النفسي، والثاني لقياس الميل نحو التطرف الفكري، وتم تطبيقهما على عينة مكونة من (٢٢٠) طالبًا وطالبة من المرحلة الإعدادية. بعد المعالجة الإحصائية، أظهرت النتائج أن الطلبة ذوي الوعي بالذات المرتفع لديهم ميل أقل نحو التطرف الفكري، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين المتغيرين، فضلًا عن وجود فروق في العلاقة تبعًا لمتغير الجنس، حيث كان الوعي بالذات أعلى لدى الإناث مقارنة بالذكور، كما وُجدت فروق تبعًا للتخصص الدراسي، إذ كان طلبة الفروع العلمية أكثر وعيًا نفسيًا مقارنة بطلبة الفروع الأدبية.

وخلص البحث إلى ضرورة تعزيز الوعي بالذات لدى الطلبة من خلال المناهج الدراسية والأنشطة التربوية، ودعم التفكير النقدي والحوار البناء، لما له من دور في الحد من تبني الأفكار المتطرفة، والمساهمة في بناء جيل واعٍ قادر على مواجهة التحديات الفكرية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: الوعي النفسي، التطرف الفكري، طلبة المرحلة الإعدادية.

Abstract :

This study aims to investigate psychological awareness and its impact on reducing the tendency towards intellectual extremism among high school students. Psychological awareness is a crucial factor in shaping a balanced personality, fostering critical thinking, and enabling informed decision-

making, thereby reducing the likelihood of adopting extremist ideologies. The research focuses on measuring students' levels of psychological awareness, identifying their inclination toward intellectual extremism, and analyzing the relationship between the two, in addition to examining the differences in this relationship based on gender and academic specialization.

The study employed a descriptive-analytical research method. Two scales were developed: one to measure psychological awareness and another to assess the tendency toward intellectual extremism. These were administered to a sample of 220 high school students. Statistical analysis revealed that students with higher psychological awareness exhibited a lower tendency toward extremism. The results also indicated a statistically significant inverse relationship between the two variables. Moreover, significant differences were found based on gender, with female students demonstrating higher psychological awareness than males. Differences were also observed based on academic specialization, as students in scientific fields exhibited greater psychological awareness compared to those in literary fields.

The study concludes that enhancing students' psychological awareness through curricula and educational activities, alongside promoting critical thinking and constructive dialogue, plays a vital role in mitigating the adoption of extremist ideologies and fostering a generation capable of confronting intellectual challenges.

Keywords: Psychological awareness, intellectual extremism, high school students.

المبحث الأول: التعريف بالبحث

تُعد مرحلة المراهقة من أكثر المراحل العمرية حساسية وتأثيرًا في تكوين شخصية الفرد، حيث تشهد هذه المرحلة تحولات فكرية وانفعالية عميقة، تجعل الفرد أكثر عرضة للتأثر بالمؤثرات الخارجية، سواء كانت إيجابية أو سلبية. ومن بين القضايا التي أصبحت تشكل تحديًا رئيسيًا للمجتمعات الحديثة، قضية التطرف الفكري، التي باتت تهدد استقرار الأفراد والمجتمعات، خاصة في ظل المتغيرات السريعة في العالم الرقمي والانفتاح الإعلامي غير المسبوق. وفي هذا السياق، يبرز الوعي بالذات كعامل حاسم في حماية الشباب من الانجراف نحو الفكر المتطرف، وتعزيز قدرتهم على التفكير النقدي، والتفاعل الإيجابي مع المجتمع، والتمييز بين الأفكار البناءة والهدامة.

ويمثل الوعي بالذات قدرة الفرد على فهم ذاته، وإدراك مشاعره وأفكاره، والتحكم بانفعالاته واتخاذ قراراته بشكل عقلاني ومتزن. هذه المهارة تعد بمثابة الحصن الفكري الذي يحمي الإنسان من الانسياق وراء الأفكار المتطرفة أو الانجراف مع الجماعات التي تستغل الفراغ الفكري والانفعالي لدى الشباب. إن طلبة المرحلة الإعدادية يمرون بمرحلة بناء الهوية وتكوين القيم، مما يجعلهم أكثر عرضة للتأثر بالأفكار التي يتعرضون لها عبر وسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي، والبيئة المدرسية، والمحيط العائلي. لذا، فإن تنمية الوعي بالذات لديهم يساهم في تمكينهم من تحليل الأفكار التي يتلقونها، واتخاذ مواقف عقلانية تجاهها، بدلاً من تقبلها بشكل أعمى أو رفضها دون تفكير. (الزبيدي، ٢٠٠٥، ٤١).

إن بناء الوعي بالذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية هو أحد أقوى الأسلحة في مواجهة الميل نحو التطرف الفكري، إذ إنه يُمكّن الطلبة من التعامل مع الأفكار المختلفة بعقلانية، والتحكم في مشاعرهم، وتعزيز قدرتهم على اتخاذ قرارات مستقلة بعيدًا عن التأثيرات السلبية. وعندما يكون الطلبة واعين بأنفسهم وبالمجتمع من حولهم، فإنهم يصبحون أكثر قدرة على التفاعل بإيجابية مع الآخرين، مما يقلل من احتمالية وقوعهم في براثن الفكر المتطرف. لذا، فإن التركيز على تنمية الوعي بالذات داخل البيئة التعليمية يجب أن يكون جزءًا أساسيًا من الجهود الرامية إلى بناء جيل أكثر استقرارًا، ووعيًا، وقدرة على مواجهة التحديات الفكرية والاجتماعية بطريقة إيجابية وبنّاءة.

١. مشكلة البحث

يُعد التطرف الفكري من أخطر الظواهر التي تهدد استقرار الأفراد والمجتمعات، حيث يؤدي إلى انغلاق الذهن ورفض التنوع الفكري والثقافي، مما يسهم في تعزيز العنف والتعصب. ومع ذلك، يشير العديد من الدراسات إلى أن الوعي بالذات يمكن أن يكون عاملًا وقائيًا مهمًا، حيث يساعد الأفراد على فهم ذواتهم وإدراك تأثير أفكارهم وسلوكياتهم، مما يقلل من احتمالية تبني الفكر المتطرف.. (الجندي، ١٩٩٣، ٨).

وانطلاقًا من هذه الإشكالية، تتمحور مشكلة البحث الحالي حول السؤال التالي: ما دور الوعي بالذات في تقليل الميل نحو التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة؟

٢. أهمية البحث

تبرز أهمية هذا البحث من خلال بُعدين رئيسيين:

أولًا: الأهمية النظرية

يُسلط البحث الضوء على مفهوم الوعي بالذات بوصفه أحد العوامل النفسية الأساسية في تشكيل السلوك والتوجهات الفكرية للأفراد، ودوره في الحد من التطرف الفكري. إذ يُسهم في إثراء الدراسات النفسية والتربوية عبر تقديم رؤية أعمق حول كيفية بناء الشخصية الواعية، وتنمية مهارات التفكير النقدي والتسامح الفكري. كما يُعزز البحث الأدبيات العلمية في مجال علم النفس الاجتماعي والتربوي من خلال دراسة العلاقة بين الوعي الذاتي والاستجابات الفكرية للطلبة تجاه القضايا المعاصرة. ويسهم كذلك في سد الفجوة المعرفية فيما يتعلق بالاستراتيجيات الفعالة لتعزيز التفكير المتزن والمرونة الفكرية في البيئات الأكاديمية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

تتجلى الأهمية التطبيقية لهذا البحث في إمكانية تطوير استراتيجيات توعوية وتربوية تستند إلى نتائجه، بحيث يمكن تطبيقها في المؤسسات التعليمية والتربوية لتعزيز الوعي الذاتي لدى الطلبة، مما يساعدهم على فهم ذواتهم، وتقييم أفكارهم، والتفاعل الإيجابي مع الآراء المختلفة. كما يُمكن أن تُوظَّف هذه الاستراتيجيات في تصميم برامج إرشادية وتثقيفية تعزز مناعة الطلبة ضد الأفكار المتطرفة، وتُساعدهم على بناء مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرارات المستقلة بعيدًا عن التأثيرات الفكرية السلبية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لمؤسسات التعليم العالي ومراكز الأبحاث الاستفادة من نتائج البحث في صياغة سياسات تعليمية تهدف إلى تعزيز ثقافة الحوار، واحترام التنوع الفكري، وتعزيز قيم الوسطية والاعتدال.

.3أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. قياس مستوى الوعي بالذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
٢. التعرف على مستوى الميل نحو التطرف الفكري لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
٣. دراسة العلاقة بين الوعي بالذات والميل نحو التطرف الفكري.
٤. الكشف عن الفروق في العلاقة بين الوعي بالذات والتطرف الفكري تبعًا لمتغيري الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – أدبي).

٤.حدود البحث:

المجال البشري: طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية والأهلية والمسائية.

المجال الزمني: العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

المجال المكاني: مدارس المرحلة الإعدادية في تربية الكرخ الثانية.

٥. تحديد المصطلحات

الوعي بالذات: تعريف نظري: قدرة الفرد على إدراك مشاعره وأفكاره وسلوكياته وفهم تأثيرها على ذاته والآخرين، مما يساعده في اتخاذ قرارات عقلانية وتجنب الانحرافات الفكرية.

تعريف إجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في مقياس الوعي بالذات المستخدم في البحث.

التطرف الفكري: تعريف نظري: توجه فكري متشدد يؤدي إلى رفض الاختلاف وفرض الأفكار بالقوة، مما يعيق التفاعل الإيجابي داخل المجتمع.

تعريف إجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في مقياس التطرف الفكري المستخدم في البحث.

٥. منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث يصف مستوى الوعي بالذات والتطرف الفكري، ثم يحلل العلاقة بينهما، إضافة إلى الكشف عن الفروق في هذه العلاقة وفقًا لمتغيري الجنس والتخصص.

٤. أدوات البحث

أولاً: تم تطوير أداتين:

مقياس الوعي النفسي: يتكون من ٤٠ فقرة تقيس مختلف أبعاد الوعي النفسي.

مقياس التطرف الفكري: يتكون من ٣٨ فقرة تقيس ميل الأفراد إلى تبني الأفكار المتطرفة.

٦. مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية والأهلية والمسائية.، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من ٢٢٠ طالبًا وطالبة موزعين بالتساوي بين التخصصات العملية والادبية، ومراعين لمتغير الجنس (ذكور وإناث).

٧. الأساليب الإحصائية

تم استخدام مجموعة من الأدوات الإحصائية لمعالجة البيانات، منها:

معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الوعي بالذات والميل نحو التطرف الفكري.

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة مستوى المتغيرات لدى الطلبة.

تحليل التباين الثنائي (Two-way ANOVA) للكشف عن الفروق في العلاقة بين الوعي بالذات والتطرف الفكري تبعًا لمتغيري الجنس والتخصص.

المبحث الثاني: اطار نظري

المطلب الأول : الاطار النظري للتطرف الفكري

أولاً: مفهوم التطرف الفكري

يُعرَّف التطرف بأنه استجابة فكرية تتجسد في الخروج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير والسلوكيات السائدة في المجتمع، ويُعبَّر عنه إما بالسلبية والانسحاب أو بتبني قيم ومعايير مختلفة تتجاوز حدود التغيير الطبيعي لتصل إلى استخدام العنف والمواجهة مع المجتمع. (إبراهيم، ١٩٨٨، ٢٣).

أما التطرف الفكري، فهو انحراف في التفكير يؤدي إلى تحريف المبادئ الدينية وتعطيلها بطرق معكوسة، مثل تبرير القتل، وإباحة السرقة، والاعتداء تحت ذريعة تحقيق أهداف متطرفة. كما أن التطرف السلوكي العنيف يتمثل في السعي إلى محو الآخر دون امتلاك خطة واضحة أو بدائل منطقية لتحقيق تغيير ناجح لما يراد تعديله. (الجندي، ١٩٩٣، ٦٤).

وتشير التفسيرات النفسية والاجتماعية إلى أن التطرف الفكري ناتج عن فقدان التوازن والاندفاع نحو أنماط لا تتوافق مع المجتمع وقيمه ومعاييره السلوكية، إضافة إلى عدم قدرة الأفراد على التكيف مع التغيرات الاجتماعية والثقافية والبيئية التي يواجهونها في ظل الصراعات والتوترات المختلفة. هذه العوامل تؤدي إلى تعزيز مشاعر الفشل والإحباط، مما يجعل الاستجابة للتغيرات إما انعزالية أو عدوانية، وذلك وفقًا لشدة ونوعية الضوابط الاجتماعية التي تحكم الأفراد. (الخواجا، ٢٠٠٩، ٨٧).

ويذهب الاتجاه النفسي إلى أن التطرف الفكري ينشأ نتيجة الشعور بالإحباط والضياع، بالإضافة إلى وجود فراغ أخلاقي لدى الشباب الذين يفتقرون إلى الإحساس بأن لحياتهم رسالة أخلاقية ذات معنى. هذا الفراغ الروحي والفكري يدفعهم إلى البحث عن بدائل، مثل الاحتجاج على النظام الاجتماعي برمّته، سعياً وراء الشعور بالهوية والهدف. (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١، ٦٥).

أما علم الاجتماع، فقد أولى اهتمامًا كبيرًا بدراسة قضايا الشباب وعلاقتها بالمجتمع، خاصة فيما يتعلق بسلوكياتهم المتطرفة، وأساليبهم السلوكية، ودورهم في عمليات التغيير والبناء والتنمية. ويرى علم الاجتماع أن الشخصية الإنسانية هي نتاج تفاعل العوامل الفطرية والمكتسبة مع القيم والمعايير الثقافية السائدة في المجتمع، إلى جانب تأثير أساليب التنشئة الاجتماعية التي تشكل دور الفرد داخل مجتمعه. (السيد، ١٩٧٩، ٥٣).

ثانياً: أسباب التطرف الفكري

يمثل التطرف ظاهرة اجتماعية معقدة تتعدد أسبابها، متجاوزة الجهل الديني إلى العوامل السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، والثقافية. ومن منظور علم الاجتماع، فإن فهم هذه الظاهرة يستدعي دراسة السياقات التي تؤدي إلى نشوئها، وتأثيرها على الأفراد والمجتمعات، والآليات التي تُسهم في الحد منها أو تفاقمها.

١. الجهل وقلة الوعي: يُعتبر الجهل أحد العوامل المحورية في نشوء التطرف، لكنه ليس العامل الوحيد. فالتفسيرات الخاطئة للنصوص الدينية تحدث نتيجة لغياب الوعي العميق والسياق التفسيري الصحيح، مما يدفع بعض الأفراد إلى تبني أفكار متشددة. هنا، يلعب البناء الاجتماعي دورًا محوريًا في تشكيل الفهم الديني، إذ أن المجتمعات التي تُولي اهتمامًا بالتعليم الديني المعتدل، وتسهم في نشر الفكر النقدي، تكون أكثر قدرة على مواجهة ظاهرة التطرف الفكري. من منظور علم الاجتماع، فإن ظاهرة الجهل ليست فردية، بل هي نتاج منظومة اجتماعية تعاني من غياب الحوار الديني المستنير ووجود فجوة بين المؤسسات الدينية الرسمية والشباب. (العبيدي، ٢٠٠٨، ١٣٢).

٢. الانحراف النفسي والتأويل الشخصي للنصوص: عندما يبتعد الأفراد عن المنظومة الاجتماعية ويبدأون بتفسير النصوص الدينية بناءً على أهوائهم الشخصية، فإن ذلك يؤدي إلى حالة من العزلة الفكرية والاجتماعية. هذا الانحراف قد يكون ناتجًا عن دوافع نفسية، ولكنه يتجذر أيضًا في البيئة الاجتماعية التي قد تدفع بعض الأفراد إلى البحث عن هوية أو سلطة مفقودة. وفقًا لنظرية "الاغتراب الاجتماعي"، فإن هؤلاء الأشخاص غالبًا ما يشعرون بانفصال عن المجتمع، ما يجعلهم أكثر عرضة لتكوين جماعات منفصلة ذات فكر متطرف، تتبنى أفكارًا تتعارض مع قيم المجتمع وتعمل على فرضها بالقوة. (الفتلاوي، ٢٠٠٨، ٥٦).

٣. القيم والأخلاق وتأثير المجتمع: المجتمعات تمر بتغيرات ثقافية تؤثر في القيم الأخلاقية، وفي بعض الأحيان، يؤدي انتشار الفساد الأخلاقي، والسخرية من المعتقدات، والتشكيك في القيم الدينية إلى ظهور ردود فعل متطرفة بين بعض الأفراد الذين يرون في هذه التغيرات تهديدًا لهويتهم الثقافية والدينية. من منظور "الوظيفية الاجتماعية"، فإن هذا التطرف قد يُنظر إليه على أنه استجابة لمحاولة إعادة التوازن الاجتماعي المفقود. الشباب الذين يشعرون بأن القيم المجتمعية تنهار قد يلجؤون إلى التشدد والتطرف كوسيلة لحماية ما يعتقدون أنه النظام الأخلاقي الصحيح، ولكن هذه الاستجابة قد تكون غير متزنة، ما يدفعهم إلى رفض المجتمع بأسره بدلاً من السعي إلى إصلاحه بطرق بنّاءة. (العنزي، ٢٠٠٦، ٧٤).

٤. العوامل الاقتصادية: يُعتبر الحرمان الاقتصادي عاملاً جوهريًا في تفسير سلوكيات الشباب المتطرفين، حيث يؤدي الفقر والبطالة إلى تهميش فئات واسعة من المجتمع، مما يدفع الأفراد إلى البحث عن مصادر جديدة للقوة والهوية. في المجتمعات التي تعاني من انعدام العدالة الاقتصادية، تصبح الجماعات المتطرفة قادرة على استقطاب الأفراد من خلال توفير موارد بديلة مثل الدعم المالي أو منحهم شعورًا بالانتماء لهدف مشترك. من وجهة نظر علم الاجتماع، يتقاطع هذا العامل مع نظرية "الحرمان النسبي"، والتي تشير إلى أن الأفراد الذين يشعرون بعدم المساواة الاجتماعية، حتى لو لم يكونوا أفقر الفئات، قد يميلون إلى التطرف كوسيلة لتحقيق التوازن أو الانتقام من النظام الذي يعتقدون أنه ظلمهم.

٥. الفراغ الروحي والفكري: الفراغ الروحي والفكري هو أحد الجوانب المهمة التي تؤدي إلى تبني الأفكار المتطرفة، حيث يشعر بعض الشباب بعدم وجود هدف أو رسالة في حياتهم، مما يجعلهم عرضة للتأثر بأيديولوجيات تمنحهم الشعور بالأهمية والمكانة. وفقًا لنظرية "الهوية الاجتماعية"، فإن الأفراد الذين لا يجدون تحقيقًا لذواتهم ضمن البنية الاجتماعية القائمة قد يبحثون عن هوية بديلة داخل جماعات أيديولوجية تعطيهم شعورًا بالقوة والانتماء. وعندما يُقدم التطرف على أنه طريق للبطولة أو وسيلة لخدمة قضية سامية، يصبح خيارًا مغريًا لمن يشعرون بأنهم مهمشون اجتماعيًا. (الفتلاوي، ٢٠٠٨، ٥٦).

وعلى هذا الاساس لا يمكن النظر إلى التطرف كظاهرة فردية فقط بل يرى علم الاجتماع انه نتاج بيئة اجتماعية وثقافية واقتصادية معقدة. العوامل النفسية تلعب دورًا، لكنها تتداخل مع العوامل المجتمعية التي تؤثر في تشكيل السلوكيات والتوجهات. وعليه، فإن مكافحة التطرف لا يجب أن تقتصر على المواجهة الأمنية، بل تحتاج إلى إصلاحات اجتماعية واسعة تشمل التعليم، والتنمية الاقتصادية، وتعزيز الحوار الثقافي، وإيجاد قنوات فاعلة تتيح للشباب التعبير عن تطلعاتهم بطرق سلمية وبنّاءة. (الزيات، ٢٠٠١، ٧٨).

ثالثاً: مظاهر التطرف بين طلبة الإعدادية

يُعد التطرف مشكلة قد تظهر في البيئات التعليمية، خاصة في المرحلة الإعدادية، حيث يكون الطلبة في مرحلة تكوين شخصياتهم وبحثهم عن الهوية والانتماء. بعض الطلاب قد يتأثرون بمظاهر التطرف نتيجة عوامل متعددة، مثل التأثير الأسري، أو الضغوط الاجتماعية، أو التعرض لمحتوى متطرف على الإنترنت. وعليه يمكن فهم هذه المظاهر في بيئة المراهقين من خلال الأسباب التالية: (الزبيدي، ٢٠٠٥، ٤١).

١. التشدد في التدين: في المرحلة الإعدادية، قد يبدأ بعض الطلبة بإظهار التزام ديني أكثر من غيرهم، وهو أمر طبيعي إذا كان ضمن حدود الاعتدال. ولكن عندما يتحول التدين إلى تشدد، يصبح الطالب غير متسامح مع الآخرين، ويرفض أي تفسير ديني مختلف عن رأيه. قد يظهر ذلك في الحكم على زملائه وتصرفاتهم، ومحاولة فرض سلوكيات معينة عليهم، مثل انتقاد ملابسهم أو طريقة حديثهم، أو حتى الامتناع عن التعامل مع من يراهم "غير ملتزمين" وفق معاييره. هذا التشدد قد يكون ناتجًا عن تأثر الطالب ببيئة أسرية صارمة، أو بأشخاص يقدمون له تفسيرات دينية مغلوطة دون إدراك التنوع والاختلاف في الفهم الديني. (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١، ٦٥).

٢. التعصب للرأي: خلال مرحلة المراهقة، يميل الطلاب إلى تكوين آرائهم الخاصة والدفاع عنها بقوة. ولكن عندما يتحول هذا الدفاع إلى تعصب، يصبح الطالب غير قادر على الاستماع لوجهات نظر الآخرين، وقد يستخدم أساليب عدوانية في النقاش، مثل السخرية من آراء زملائه، أو رفض أي نقاش منطقي، أو حتى اللجوء إلى العنف اللفظي والجسدي. التعصب قد يكون دينيًا أو سياسيًا أو حتى رياضيًا، حيث يرى الطالب أن رأيه هو الصواب المطلق، ويرفض أي اختلاف، مما يؤدي إلى نزاعات مستمرة داخل بيئة المدرسة. (الزيات، ٢٠٠١، ٧٨).

٣. الانعزال عن المجتمع: في بعض الحالات، يشعر الطلبة المتطرفون بأن المجتمع بأكمله "فاسد" أو "منحرف"، فيرفضون المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، ويتجنبون زملاءهم بحجة أنهم لا يفكرون مثلهم. قد يؤدي هذا إلى تكوين مجموعات مغلقة من الطلبة الذين يتشاركون نفس الأفكار المتشددة، مما يعزز لديهم الإحساس بأنهم "المجموعة النقية" التي تملك الحقيقة المطلقة. هذا الانعزال قد يكون نتيجة تعرضهم لأفكار متطرفة عبر وسائل الإعلام أو الإنترنت، حيث يتم تصوير المجتمع على أنه منحرف يجب الابتعاد عنه بدلاً من إصلاحه. (السيد، ١٩٧٩، ٥٣).

٤. اللجوء إلى العنف : عندما يتفاقم التطرف، قد يتحول إلى العنف، سواء كان لفظيًا أو جسديًا. قد يبدأ الطالب بالسخرية من زملائه المختلفين عنه، ثم ينتقل إلى محاولات فرض آرائه بالقوة، وربما يصل الأمر إلى الشجار أو التنمر على الآخرين. في بعض الحالات القصوى، قد يتأثر الطالب بدعوات تحرضه على العنف ضد من يخالفه في الرأي أو المعتقد، مما يجعله مصدر خطر على نفسه وعلى الآخرين. (الفتلاوي، ٢٠٠٨، ٥٦).

أليات معالجة التطرف الفكري لدى طلبة المراحل الاعدادية

في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه المجتمعات اليوم، أصبح موضوع التطرف الفكري من القضايا التي تستدعي اهتمامًا خاصًا، لا سيما عند الشباب الذين لا يزالون في طور بناء وعيهم

وتشكيل أفكارهم. وفي هذا السياق، تأتي المرحلة الإعدادية كإحدى المحطات الحاسمة في حياة الطالب، حيث تبدأ معالم شخصيته الفكرية والاجتماعية في التبلور، ويتشكل إدراكه لما يدور حوله من أحداث وأفكار. وهنا، يظهر دور المؤسسات التعليمية، وعلى رأسها المدارس، في توفير بيئة آمنة ومتوازنة تساعد على حماية الطلبة من الانجراف نحو الأفكار المتطرفة (السيد، ١٩٩٦، ٤٥). ومن جملة ما تتبناه المدارس في سياق دورها كمؤسسات التعليمية ما يلي:

١. أهمية المناهج الدراسية في بناء الفكر المعتدل: عندما يدخل الطالب الإعدادي إلى المدرسة، فإنه لا يكتفي بتلقي المعلومات الأكاديمية فقط، بل يكتسب أيضًا منظومة من القيم والمبادئ التي توجه سلوكه وتؤثر على نظرته للعالم. ولهذا السبب، فإن مراجعة المناهج الدراسية بشكل دوري يُعد ضرورة ملحة لضمان خلوها من أي محتوى قد يُفهم بشكل خاطئ أو قد يسهم، ولو بصورة غير مباشرة، في تشكيل فكر متشدد لدى بعض الطلبة. فالكتب المدرسية يجب أن تكون أكثر من مجرد مصادر للمعلومات، بل ينبغي أن تسهم في بناء وعي نقدي يُمكن الطالب من التمييز بين الفكر المعتدل والمتطرف. (الشمري، ٢٠٠٠، ٩٢).

ومن هذا المنطلق، يجب أن تتضمن المناهج مواد تُعنى بتوضيح أهمية التعايش السلمي، وتعزز قيم التسامح والاحترام المتبادل بين الأفراد. كما أن ربط المواد الدراسية بواقع المجتمع، من خلال طرح قضايا معاصرة ومناقشتها بأسلوب علمي، يساعد في تحصين الطالب ضد محاولات التغرير به عبر وسائل الإعلام أو وسائل التواصل الاجتماعي. (الفتلاوي، ٢٠٠٨، ٥٦).

وفي هذا الإطار، يُمكن تخصيص حصص دراسية تتناول مفهوم الأمن الفكري، بحيث يتم تعريف الطلبة بالمخاطر التي قد تنجم عن الانسياق وراء الأفكار المتطرفة، سواء عبر الإنترنت أو في محيطهم الاجتماعي. فالتوعية المبكرة بمثل هذه المخاطر تجعل الطالب أكثر يقظة وقدرة على تحليل ما يُعرض عليه من معلومات وأفكار.

٢. أهمية الأنشطة اللاصفية في تحصين الطلبة: من المعروف أن مرحلة الإعدادية هي فترة تتسم بالحيوية والنشاط، حيث يميل الطلبة إلى البحث عن تجارب جديدة واكتشاف قدراتهم المختلفة. وعندما لا يجد الطالب بيئة مناسبة لتفريغ طاقته بشكل إيجابي، قد يكون عرضة للانجراف نحو مجموعات أو أفكار قد تؤثر سلبًا على تفكيره وسلوكه. لذلك، فإن توفير أنشطة مدرسية متنوعة يُعد من الأدوات الفعالة في مواجهة التطرف، إذ تسهم هذه الأنشطة في تعزيز روح الفريق والتعاون بين الطلبة، وتمنحهم مساحة للتعبير عن أنفسهم بطريقة إيجابية. (النبهان، ٢٠٠٤، ٧٧).

ومن هنا، يصبح لزامًا على المدارس أن تُولي اهتمامًا خاصًا بالأنشطة التي تساعد على تنمية مهارات الطلبة، سواء كانت رياضية، أو فنية، أو ثقافية. فعلى سبيل المثال، يمكن تنظيم مسابقات أدبية تشجع الطلبة على التعبير عن آرائهم بحرية، أو إقامة معسكرات كشفية تعزز لديهم قيم العمل الجماعي والانضباط والمسؤولية.

كما أن الأندية الطلابية تلعب دورًا هامًا في بناء وعي الطلبة، فالأندية الثقافية التي تنظم نقاشات حول قضايا فكرية واجتماعية تفتح المجال أمامهم لاكتشاف وجهات نظر متعددة، مما يساعدهم على اكتساب المرونة الفكرية، التي تعد من أهم العوامل التي تقف في وجه التشدد والتعصب. (أبو جادو، ٢٠٠٠، ٥٤).

٣. دور المعلمين في بناء الفكر السليم: لا شك أن المعلم هو أحد الركائز الأساسية في العملية التربوية، وهو الشخصية التي يقضي معها الطالب وقتًا طويلًا داخل المدرسة، مما يجعله مصدرًا رئيسيًا للتأثير والتوجيه. ومن هذا المنطلق، لا ينبغي أن يقتصر دور المعلم على نقل المعرفة فقط، بل يجب أن يكون قادرًا على اكتشاف المشكلات الفكرية التي قد يواجهها بعض الطلبة، وأن يكون على دراية بالأساليب التربوية التي تساعد في تصحيح المفاهيم المغلوطة لديهم. (سيف، ٢٠٠١، ٨٩).

إن المعلم الذي يشجع الحوار والنقاش داخل الفصل الدراسي يساعد في بناء شخصية واعية لدى الطلبة، تجعلهم أكثر قدرة على التفكير النقدي، وأقل عرضة لتقبل الأفكار المتطرفة دون تمحيص. كما أن إتاحة الفرصة للطلبة للتعبير عن آرائهم ومناقشتها ضمن إطار تربوي يساعد على تنمية ثقتهم بأنفسهم، ويجعلهم أكثر انفتاحًا على الآراء المختلفة. (عامود، ٢٠٠١، ١٧٢).

وفي هذا السياق، فإن الرد العلمي على التساؤلات الفكرية التي قد تراود الطلبة يُعد أمرًا ضروريًا، فهناك العديد من الأفكار التي قد يتلقاها الطالب من مصادر غير موثوقة، وحين لا يجد إجابات واضحة من معلميه، فقد يلجأ إلى مصادر أخرى قد تكرس لديه فهماً خاطئاً. (سعيد، ٢٠٠٨، ١٦٢).

٤. دور الدعم النفسي والاجتماعي في حماية الطلبة: التطرف ليس مجرد قضية فكرية، بل هو نتيجة لمجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية التي قد تجعل بعض الطلبة أكثر عرضة لتبني الأفكار المتشددة. فالطالب الذي يشعر بالعزلة، أو الذي يعاني من مشكلات أسرية، قد يكون أكثر تأثرًا بأي مجموعة توفر له شعورًا بالانتماء. لذلك، فإن تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلبة يُعد

من الوسائل الفعالة التي تسهم في مواجهة التطرف قبل أن يتمكن من عقولهم. (أحمد، ٢٠٠٠، ٣٢).

وهنا، يأتي دور الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في المدارس، حيث ينبغي أن يكون لديهم القدرة على التعرف على الحالات التي قد تكون معرضة لخطر الانجراف نحو الأفكار المتطرفة، وتقديم الدعم المناسب لها في الوقت المناسب. كما أن تنظيم برامج توعوية حول مخاطر التطرف، وطرق الوقاية منه، يسهم في خلق بيئة مدرسية آمنة تجعل الطالب أكثر قدرة على التفاعل مع مجتمعه بإيجابية. (كراجة، ١٩٩٧، ٨٦).

إن بناء جيل قادر على مواجهة الفكر المتطرف لا يمكن أن يتم من خلال إجراءات سطحية أو حلول وقتية، بل يحتاج إلى استراتيجية شاملة تبدأ من تطوير المناهج الدراسية، مرورًا بتعزيز الأنشطة الطلابية، وانتهاءً بالدعم النفسي والاجتماعي. فالمدرسة ليست مجرد مكان لتلقي العلوم، بل هي بيئة تربوية تُسهم في تشكيل وعي الطالب وصقل شخصيته. (الأمانة العامة، ١٩٨٢، ١٧٢).

وعندما تُتاح للطالب الفرصة للتعبير عن أفكاره بحرية، ويتم توجيهه بأسلوب علمي ومنهجي، فإنه يصبح أكثر قدرة على مواجهة التحديات الفكرية التي قد تواجهه مستقبلاً، وأكثر استعدادًا للمساهمة في بناء مجتمع متسامح ومتوازن. ومن هنا، فإن الجهود التي تُبذل اليوم في حماية الطلبة من التطرف ليست مجرد مسؤولية مدرسية، بل هي مسؤولية مجتمعية تسهم في بناء مستقبل أكثر استقرارًا وأمانًا. (عيسوي، ١٩٩٩، ١٣١).

المطلب الثاني: الوعي بالذات

أولاً: مفهوم الوعي بالذات

الوعي الذاتي هو أحد المفاهيم المحورية في علم النفس، حيث يتيح للفرد إدراك ذاته والتفاعل بوعي مع العالم من حوله. يرتبط الوعي الذاتي بمفاهيم متعددة تشمل الإدراك الذاتي، والفهم العميق للمشاعر، والقدرة على تحليل الأفكار والاتجاهات الداخلية، مما يجعله عنصرًا أساسيًا في تكوين الشخصية. وقد تناول الفلاسفة وعلماء النفس هذا المفهوم من زوايا مختلفة، فمنهم من ركز على البعد الفردي للوعي الذاتي، حيث يدرك الإنسان ذاته بمعزل عن الآخرين، بينما رأى آخرون أن الوعي الذاتي يتشكل في سياق اجتماعي، حيث يتأثر الفرد بالمجتمع وتوقعاته عنه. نظمي، ٢٠٠٨، ١٢٧).

في الفكر الفلسفي، اهتم أرسطو بمفهوم الوعي الذاتي باعتباره انعكاسًا لقدرة الإنسان على التفكير والتأمل في ذاته، وهو ما يشكل أساسًا للفهم المعاصر للوعي النفسي. لاحقًا، قدم وليم جيمس نموذجًا يميز بين الوعي الذاتي الخاص، الذي يتجلى في إدراك الفرد لمشاعره وأفكاره الداخلية، والوعي الذاتي العام، الذي يرتبط بإدراك الفرد لنظرة الآخرين له. وبهذا، فإن الوعي الذاتي ليس مجرد معرفة الفرد لنفسه، بل يشمل أيضًا كيفية إدراكه لمكانته داخل المجتمع وتأثير الآخرين على تصوره لذاته. (علام، ٢٠٠٠، ٩١).

أما جون ديوي، فقد رفض تقسيم الوعي إلى وحدات مستقلة، مؤكدًا أن الوعي يعمل ككيان متكامل يتفاعل مع البيئة المحيطة. ومن هذا المنطلق، يمكن القول إن الوعي الذاتي هو نتاج للتفاعل بين العوامل الداخلية للفرد والبيئة الخارجية، حيث يكتسب الإنسان فهمًا أعمق لذاته من خلال تجاربه المختلفة وعلاقاته مع الآخرين. (إمام، ١٩٨٠، ٧٥).

في علم النفس الاجتماعي، يُعد كولي من أوائل الباحثين الذين درسوا مفهوم الذات في سياق اجتماعي، حيث قدم فكرة "المرآة الاجتماعية"، التي تشير إلى أن الفرد يرى نفسه بالطريقة التي يراه بها الآخرون. ووفقًا لهذه النظرية، يتشكل الوعي الذاتي من خلال ثلاث مراحل: تصور الفرد لصورة ذاته، إدراكه لكيفية تقييم الآخرين له، وأخيرًا، تكوين مشاعر إيجابية أو سلبية بناءً على هذه التقييمات. وبهذا، يصبح الوعي الذاتي عملية اجتماعية بامتياز، حيث يتأثر الفرد بتوقعات الآخرين وطريقة تفاعلهم معه. (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ١١٢).

علاوة على ذلك، أكد علماء النفس مثل دوفال وويكلاند على أن الوعي الذاتي يرتبط بتقدير الذات، حيث يسعى الأفراد إلى تقييم أنفسهم وفق معايير عقلانية واجتماعية، مما يساعدهم على تعديل سلوكهم وفقًا لما يعتبرونه مقبولًا أو غير مقبول. فعندما يصبح الفرد أكثر وعيًا بذاته، فإنه يكون أكثر قدرة على تحليل تصرفاته واتخاذ قرارات مناسبة بناءً على فهمه لأهدافه الشخصية والمعايير الاجتماعية. (أوبر، ١٩٧٧، ١٢١).

ثانياً: أنواع ومكونات الوعي بالذات

الوعي بالذات هو عملية نفسية معقدة تتعلق بإدراك الفرد لمشاعره، وأفكاره، وسلوكياته، ومدى تأثيره في الآخرين وتأثره بهم. إن امتلاك الفرد لوعي ذاتي عميق يساعده في تحقيق التوازن النفسي، وفهم أبعاد شخصيته، واتخاذ قرارات أكثر عقلانية. ويُعدّ الوعي بالذات من المفاهيم الأساسية في علم النفس، حيث يرتبط بتطور الشخصية والنضج العاطفي والاجتماعي، ويساعد في تحسين العلاقات الاجتماعية والمهنية. (إبراهيم، ١٩٨٨، ٢٣).

ينقسم الوعي بالذات إلى نوعين رئيسيين، الأول هو الوعي الذاتي الخاص، والثاني هو الوعي الذاتي العام. يرتبط النوع الأول بإدراك الفرد لنفسه من الداخل، فهو يركز على الأحاسيس والمشاعر والتصورات التي يعيشها الإنسان في عالمه الداخلي. عندما يكون الفرد متمرسًا في هذا النوع من الوعي، يصبح أكثر قدرة على فهم ذاته، والتعرف على دوافعه وأهدافه، ويستطيع أن يحدد أسباب انفعالاته بدقة. هذا النوع من الوعي يساعد الشخص في تطوير قدرته على التأمل الذاتي، أي التفكير في سلوكياته ومعتقداته، مما يمكنه من إجراء تغييرات إيجابية في حياته. (الجندي، ١٩٩٣، ٦٤).

أما النوع الثاني، الوعي الذاتي العام، فيرتبط بإدراك الفرد لكيفية نظر الآخرين إليه، وكيف يتفاعل معهم وفقًا لهذه التصورات. هذا النوع من الوعي يجعل الإنسان أكثر انتباهاً للطريقة التي يعرض بها نفسه أمام المجتمع، مما يدفعه إلى تحسين مظهره، وأسلوبه في الحديث، وتصرفاته، بما يتناسب مع الأعراف والقيم الاجتماعية. الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الوعي الذاتي العام، غالبًا ما يكونون أكثر قدرة على التكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة، حيث يدركون تأثير سلوكياتهم على الآخرين، ويحرصون على التصرف بطريقة تترك انطباعًا إيجابيًا. (الشيخ، ١٩٩٦، ١١٠).

ويشير العلماء إلى أن هذه الأنواع من الوعي تتكامل معًا، فكل فرد يمتلك بدرجات متفاوتة كلا النوعين من الوعي، وقد يكون أكثر ميلاً إلى أحدهما على حساب الآخر. فالشخص الذي يركز بشكل مفرط على الوعي الذاتي الخاص قد يصبح منطويًا على نفسه، شديد الحساسية تجاه مشاعره، وغير قادر على التفاعل الاجتماعي الفعّال. بينما من ينشغل بالوعي الذاتي العام فقط، قد يصبح مهووسًا بنظرة الآخرين إليه، مما يجعله يعاني من القلق الاجتماعي أو فقدان الثقة في ذاته. (العبيدي، ٢٠٠٨، ١٣٢).

أما من حيث المكونات، فإن الوعي بالذات يتكون من عدة عناصر مترابطة تساهم في تشكيل إدراك الفرد لذاته وتفاعله مع بيئته. من أهم هذه المكونات الإدراك الحسي للمثيرات الداخلية والخارجية، فكل شخص يكون على اتصال دائم بعالمه الداخلي من خلال مشاعره وأفكاره، كما أنه يتلقى باستمرار إشارات من العالم الخارجي تؤثر على إدراكه لنفسه. عندما يكون الفرد على درجة عالية من الوعي الذاتي، فإنه يستطيع أن يميز بين مشاعره الحقيقية والمشاعر التي تأثر بها بسبب العوامل الخارجية.

التأمل الذاتي هو مكون آخر مهم للوعي بالذات، وهو القدرة على التفكير في الذات بعمق وتحليل السلوكيات والأفكار الشخصية بموضوعية. الأفراد الذين يمارسون التأمل الذاتي بانتظام يصبحون أكثر قدرة على التحكم في مشاعرهم، واتخاذ قرارات عقلانية، كما يكون لديهم إدراك أعمق لدوافعهم وانفعالاتهم. هذا التأمل يساعد في بناء صورة واضحة عن الذات، ويمنح الشخص قدرة أكبر على النمو والتطوير الشخصي. (القرغولي، ٢٠١١، ١٤٥).

أما الوعي الاجتماعي، فهو مكون يربط بين الفرد والمجتمع، حيث يدرك الشخص كيف يراه الآخرون، وكيف يؤثر فيهم، وكيف يتفاعل مع القواعد الاجتماعية. الأفراد الذين يتمتعون بوعي اجتماعي عالٍ يكونون أكثر حساسية لمشاعر الآخرين، وأكثر قدرة على قراءة المواقف الاجتماعية بدقة. هذا يساعدهم على بناء علاقات قوية وإيجابية، وتجنب سوء الفهم والتواصل غير الفعّال. (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١، ٦٥).

ويأتي بعد ذلك الوعي بالمشاعر والانفعالات، وهو قدرة الفرد على التعرف على مشاعره الخاصة، وفهم أسبابها، وإدارتها بشكل صحي. هذا النوع من الوعي مهم جدًا لأنه يساعد في التحكم في ردود الفعل العاطفية، وتجنب التصرفات الاندفاعية التي قد تؤدي إلى مشكلات اجتماعية أو نفسية. (القرغولي والعكيلي، ٢٠١٢، ٩٨).

وأخيرًا، فإن الوعي بالقيم والمعتقدات يلعب دورًا حاسمًا في تشكيل الهوية الشخصية. فكل فرد يمتلك مجموعة من القيم التي توجه سلوكياته وتؤثر على قراراته، وعندما يكون الشخص مدركًا لهذه القيم، فإنه يصبح أكثر انسجامًا مع ذاته، وأكثر قدرة على اتخاذ قرارات تعكس مبادئه وقناعاته.

وبهذا، فإن الوعي بالذات ليس مجرد إدراك سطحي للنفس، بل هو عملية معقدة تشمل معرفة المشاعر، والتأمل الذاتي، والتفاعل الاجتماعي، والتحكم في الانفعالات، والالتزام بالقيم. إنه مهارة نفسية واجتماعية تساعد الإنسان على فهم ذاته بعمق، وبناء شخصية متوازنة، واتخاذ قرارات حكيمة، مما ينعكس بشكل إيجابي على حياته الشخصية والمهنية والاجتماعية. (عارف، ١٩٨١، ٤٠٩).

ثالثاً: علاقة الوعي بالذات والتطرف الفكري

عندما يتعلق الأمر بالعلاقة بين الوعي الذاتي والتطرف الفكري، نجد أن الوعي الذاتي يلعب دورًا وقائيًا، حيث يساعد الأفراد على التفكير النقدي وتحليل المعلومات التي يتعرضون لها، مما يجعلهم أقل عرضة للتأثر بالأفكار المتطرفة. فالفرد الذي يتمتع بوعي ذاتي قوي يكون قادرًا على التمييز بين الأفكار البناءة والهدامة، كما يكون أكثر قدرة على التحكم بانفعالاته واتخاذ قرارات عقلانية،

بدلاً من الانجراف وراء الأفكار المتطرفة بدافع الغضب أو الشعور بالإحباط. (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ١١٢).

وبالانتقال إلى الأبعاد التطبيقية، نجد أن الوعي الذاتي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالذكاء العاطفي والقدرة على التكيف مع المتغيرات الحياتية. وقد أشار بار–أون إلى أن الأشخاص الذين يتمتعون بمستويات عالية من الوعي الذاتي يكونون أكثر قدرة على ضبط مشاعرهم، وإقامة علاقات صحية، وحل المشكلات بطريقة عقلانية. كما أكد باندورا أن الوعي الذاتي يعزز الفاعلية الذاتية، مما يساعد الأفراد على التعامل مع التحديات بثقة أكبر، بدلاً من الانجراف وراء ردود فعل عاطفية غير محسوبة. (القرغولي، ٢٠١١، ١٤٥).

أما باس، فقد قدم نموذجًا يميز بين الوعي الذاتي الخاص، الذي يركز على المشاعر والتجارب الداخلية، والوعي الذاتي العام، الذي يتجلى في إدراك الفرد لكيفية رؤيته من قبل الآخرين. فالوعي الذاتي الخاص يعزز قدرة الفرد على فهم ذاته بعمق، بينما يساعد الوعي الذاتي العام في التكيف مع البيئة الاجتماعية، حيث يدرك الفرد تأثير تصرفاته على الآخرين. وهذا التوازن بين الجانبين هو ما يجعل الوعي الذاتي عنصرًا أساسيًا في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي. (القرغولي والعكيلي، ٢٠١٢، ٩٨).

إن فهم الوعي الذاتي لا يقتصر على كونه أداة لفهم الذات فقط، بل يمتد ليكون وسيلة للتفاعل الواعي مع المجتمع، مما يساعد الأفراد على تحقيق توازن صحي بين تطلعاتهم الشخصية والمعايير الاجتماعية. وبهذا، فإن تعزيز الوعي الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية يعد خطوة أساسية في وقايتهم من التأثر بالفكر المتطرف، حيث يمكنهم من التعامل مع التحديات بطريقة عقلانية ومتزنة، مما يسهم في بناء جيل أكثر وعيًا واستقرارًا نفسيًا واجتماعيًا. (سعيد، ٢٠٠٨، ١٦٢).

المبحث الثالث: إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل إجراءات البحث الحالي من حيث تحديد مجتمعه وإجراءات بناء مقياسي التطرف الفكري و الوعي بالذات لدى طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية ، التي شملت تحديد مفهومي التطرف الفكري و الوعي بالذات وأبعادهما الأساسية ، وإعداد فقرات المقياسين، وتحليلهما منطقيا وإحصائيا ومن ثم التحقق من ثبات المقياسين وصدقهما، فضلاً عن ذكر الوسائل المستخدمة في هذا البحث.

أولاً. مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث المراحل الإعدادية في المدارس الأهلية والحكومية، إضافة إلى الدراسة المسائية، في الفرعين العلمي والأدبي، ويتكون من ٢٢٠ طالبًا وطالبة، موزعين بحسب الجنس بواقع ١١١ طالبًا و١٠٩ طالبات. ويبلغ عدد الطلبة في الفرع العلمي ١٠٥ وفي الفرع الأدبي ١١٥، بينما يبلغ ١٣٠ طالبًا في المدارس الحكومية و٩٠ في المدارس الأهلية، و٤٠ في الدراسة المسائية.

الجدول ١ يوضح توزيع حجم مجتمع البحث بحسب متغيري الجنس والدراسة والتخصص.

جدول١ مجتمع البحث

القسم	الذكور	الإناث	المجموع
المدارس الحكومية – الدراسة الصباحية / الفرع العلمي	25	25	50
المدارس الحكومية – الدراسة الصباحية / الفرع الأدبي	20	20	40
المدارس الحكومية – الدراسة المسائية / الفرع العلمي	13	12	25
المدارس الحكومية – الدراسة المسائية / الفرع الأدبي	8	7	15
المدارس الأهلية / الفرع العلمي	28	27	55
المدارس الأهلية / الفرع الأدبي	17	18	35
المجموع الكلي	111	109	220

ثانياً: عينة البحث

اتبعت الباحثة أسلوب الطريقة العشوائية البسيطة في اختيار عينة البحث من طلبة المدارس، إذ بلغ عددها ٢٢٠ طالبًا وطالبة من المدارس المبحوثة، والجدول ٢ يوضح ذلك.

جدول ٢: توزيع عينة البحث بحسب التخصص ونوع الدراسة

القسم	الذكور	الإناث	المجموع
المدارس الحكومية – الدراسة الصباحية / الفرع العلمي	25	25	50
المدارس الحكومية – الدراسة الصباحية / الفرع الأدبي	20	20	40
المدارس الحكومية – الدراسة المسائية / الفرع العلمي	13	12	25
المدارس الحكومية – الدراسة المسائية / الفرع الأدبي	8	7	15
المدارس الأهلية / الفرع العلمي	28	27	55
المدارس الأهلية / الفرع الأدبي	17	18	35
المجموع الكلي	111	109	220

ثالثا: أداتا البحث:

لغرض تحقيق اهداف البحث كان لابد من بناء اداتين لقياس الوعي بالذات والتطرف الفكري لدى طلبة المدارس مدار البحث لذا تم الرجوع الى الادبيات والدراسات السابقة وبعض المقاييس التي لها علاقة بالتطرف الفكري والوعي بالذات بالإضافة إلى الدراسات والرسائل العلمية التي استطاع الباحثان أن يحصلا عليها.

رابعا: اجراءات بناء المقياس

أ. تحديد مجالات المقياس:

بعد أن حددت الباحثة مفهوم الوعي بالذات التطرف الفكري تم تحديد ٤ ابعاد لكل من الوعي بالذات و التطرف الفكري ،ولتقدير الأهمية النسبية لكل بعد من هذه الابعاد عرضت على٥ محكمين من المتخصصين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي وطلب منهم تقدير وزن كل بعد على وفق مقياس متدرج يتكون من٢٥% تمثل الدرجة٢٥% فيه اعلى وزن والدرجة ١% اقل وزن ،وبعد حساب الوسط المرجح لتقديراتهم وتقريبه الى عدد صحيح كانت مجموع اوزان الاهمية النسبية ١٠٠% وزنا موزعا على الابعاد ثم اقترحت الباحثة ٤٠ فقرة لقياس الوعي بالذات و التطرف الفكري وكما في الجدول ٣:

جدول ٣ ابعاد واوزان الأهمية وعدد الفقرات التي اعدت لقياس التطرف الفكري

ت	الابعاد	وزن الاهمية	عدد الفقرات بصيغتها الاولية
١-	الاذعان	٢٥%	١٠
٢-	المماثلة	٢٥%	١٠
٣-	التذويب	٢٥%	١٠
٤-	الثقافة	٢٥%	١٠
	المجموع	١٠٠%	٤٠

ب. اعداد فقرات المقياس بصيغتها الاولية:

اعدت الباحثة عدد من الفقرات بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات ذات العلاقة بالبحث الحالي . لذا وضع الباحثان٤٠ فقرة موزعة على ابعاد الوعي بالذات و التطرف الفكري وقد صيغت الفقرات على شكل عبارات تقريرية ، لكل عبارة خمسة بدائل للاجابة تنطبق علي دائما ،تنطبق علي غالبا،تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا،لاتنطبق علي ابدا وحددت درجات التصحيح ٥-٤-٣-٢-١ على التوالي

ج- إعداد تعليمات المقياس:

أعدت الباحثة تعليمات المقياس التي تضمنت كيفية الإجابة عن فقراته ، وحث المجيب على الدقة في الإجابة ، وأخفى الباحثان الهدف من المقياس كي لا يتأثر المجيب به عند الإجابة.

د. التحليل المنطقي للفقرات:

لتحقيق هذا الغرض عرضت فقرات المقياس على عدد من الخبراء المتخصصين الارشاد النفسي والتوجيه التربوي وطلب منهم تحليل الفقرات منطقيا وتقدير مدى صلاحيتها لكل بعد من الابعاد ملحق٢، وفي ضوء ارائهم ومقترحاتهم اتضح أن الفقرات جميعها كانت صالحة للقياس وبنسبة أتفاق ١٠٠% فاصبح عدد الفقرات ٤٠ فقرة وهي التي ستحلل احصائيا لحساب بعض مؤشراتها القياسية

هـ. التجربة الاستطلاعية للمقياس:

ان الهدف من التجربة الاستطلاعية هو التعرف على وضوح تعليمات المقياس للطلبة وفهمهم لعباراته فضلا عن أحتساب الوقت المستغرق للأجابة ، طبق المقياس على عينة مكونة من ٥٠ طالب وطالبة من طلبة المدارس المبحوثة ، وقد تبين من هذه التجربة فهم المستجيبين لتعليمات المقياس ووضوح فقراته وقد استغرق وقت تطبيق المقياس مابين ١٥ – ٢٥ دقيقة.

خامساً: الخصائص السيكومترية للمقياس

تحليل الفقرات إحصائيًا: تم تحليل الفقرات لقياس مدى تمييزها باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين، حيث تم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين:

المجموعة العليا ٢٧% الحاصلون على أعلى الدرجات.

المجموعة الدنيا ٢٧% الحاصلون على أدنى الدرجات. وقد أظهرت نتائج التحليل أن جميع الفقرات كانت مميزة إحصائيًا باستثناء الفقرتين ٢٦، ٢٨، مما أدى إلى استبعادهما.

ثبات المقياس: تم قياس ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من ٣٠ طالبًا وطالبة، حيث تم تطبيقه مرتين بفارق زمني أسبوعين، وبلغ معامل الارتباط ٠,٧٦، مما يشير إلى مستوى ثبات جيد. كما تم قياس الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة الاتساق الداخلي للمقياس ٠,٨١، وهي قيمة مقبولة تدل على دقة المقياس.

سادساً: النتائج والتفسير

١. النتائج

الهدف الأول: التعرف على مستوى التطرف الفكري لدى طلبة الإعدادية

تم تطبيق مقياس التطرف الفكري على عينة من طلبة الإعدادية والبالغ عددها ٢٢٠ طالبًا وطالبة. أظهرت نتائج البحث أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ ١١٢,٥٩ درجة، بانحراف معياري مقداره ١٦,٩٦ درجة، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس ١١٤ درجة. باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت ١,١٧ وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة ١,٩٦ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٢١٩، مما يدل على أن طلبة الإعدادية ليس لديهم تطرف فكري.

جدول ٤: الاختبار التائي لمستوى التطرف الفكري لدى طلبة الإعدادية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
220	112.59	16.96	114	1.17	1.96	0.05

الهدف الثاني: التعرف على الوعي بالذات لدى طلبة الإعدادية

تم تطبيق مقياس الوعي بالذات على العينة نفسها، حيث بلغ متوسط درجاتهم على المقياس ١٦٦,٠٥ درجة، بانحراف معياري مقداره ٢٩,٤٠ درجة. بالمقارنة مع المتوسط الفرضي البالغ ١٥٠ درجة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت ٧,٧٢، وهي أكبر من القيمة الجدولية ١,٩٦، مما يدل على أن طلبة الإعدادية يتمتعون بمستوى جيد من الوعي النفسي.

جدول ٥: الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات أفراد العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الوعي النفسي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
220	166.05	29.40	150	7.72	1.96	0.05

الهدف الثالث: العلاقة بين التطرف الفكري والوعي بالذات لدى طلبة الإعدادية

تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين التطرف الفكري والوعي النفسي، حيث بلغ معامل الارتباط ٠,١٧٠. عند مقارنته بالقيمة الجدولية ٠,٠٩٨ عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ظهر أن العلاقة عكسية ودالة إحصائيًا، مما يعني أنه كلما زاد التطرف الفكري، قلت الوعي بالذات لدى الطلبة.

جدول ٦: علاقة التطرف الفكري بالوعي النفسي

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة الجدولية لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة
التطرف الفكري × الوعي النفسي	0.170	0.098	0.05

الهدف الرابع: دلالة الفروق في العلاقة بين التطرف الفكري والوعي بالذات وفقًا لمتغيري الجنس والتخصص

تم استخدام تحليل التباين الثنائي Two-Way ANOVA لقياس تأثير متغيري الجنس ذكور – إناث والتخصص علمي – أدبي. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين، حيث كان متوسط الإناث ١٤١,٨٢ أعلى من متوسط الذكور ١٣٩,٤٣. كما ظهر فرق بين التخصصات، حيث كان متوسط طلبة الفرع الأدبي ١٦٥,١٥ أعلى من متوسط طلبة الفرع العلمي ١٦٠,٨٩.

جدول ٧: تحليل التباين الثنائي لتأثير الجنس والتخصص على العلاقة بين التطرف الفكري والوعي النفسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	0.202	1	0.202	3.92	دالة
التخصص	171.022	1	171.022	3.96	دالة
الجنس×التخصص	129.602	1	129.602	4.356	غير دالة
	الخطأ	15.76	196	38.22	
	الكلي	15.797	199		

٢. التفسير

١. مستوى التطرف الفكري لدى طلبة المرحلة الإعدادية:

أظهرت النتائج أن متوسط درجات الطلبة على مقياس التطرف الفكري بلغ ١١٢,٥٩، بانحراف معياري ١٦,٩٦، بينما كان المتوسط الفرضي ١١٤. وباستخدام الاختبار التائي، تبين أن القيمة التائية المحسوبة ١,١٧ أقل من القيمة الجدولية ١,٩٦، مما يشير إلى عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥، أي أن طلبة الإعدادية لا يتصفون بالتطرف الفكري.

٢. مستوى الوعي بالذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية:

عند تطبيق مقياس الوعي بالذات على العينة، بلغ متوسط درجات الطلبة ١٦٦,٠٥، بانحراف معياري ٢٩,٤٠، بينما كان المتوسط الفرضي ١٥٠. باستخدام الاختبار التائي، بلغت القيمة التائية المحسوبة ٧,٧٢، وهي أكبر من القيمة الجدولية ١,٩٦، مما يدل على أن طلبة الإعدادية لديهم مستوى مرتفع من الوعي النفسي.

٣. العلاقة بين التطرف الفكري والوعي النفسي:

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المتغيرين، وقد بلغ معامل الارتباط –٠,١٧٠، مما يدل على علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين التطرف الفكري والوعي النفسي، أي أنه كلما زاد التطرف الفكري قل تمسك الطلبة بالوعي بالذات والعكس صحيح.

٤. الفروق في العلاقة بين التطرف الفكري والوعي بالذات تبعًا للجنس والتخصص:

تم استخدام تحليل التباين الثنائي Two-Way ANOVA لقياس الفروق، وأظهرت النتائج أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث، حيث بلغ متوسطهن ١٤١,٨٢ مقابل ١٣٩,٤٣ للذكور، مما يشير إلى أن الإناث أكثر تأثرًا بالأفكار المتطرفة. كما أظهرت النتائج فروقًا لصالح طلبة التخصص الأدبي، حيث بلغ متوسطهم ١٦٥,١٥ مقابل ١٦٠,٨٩ لطلبة التخصص العلمي.

سادسًا: التوصيات

تعزيز الوعي الديني المعتدل لدى طلبة الإعدادية، لحمايتهم من الوقوع في فخ التطرف الفكري.

تكثيف برامج الإرشاد التربوي التي تساعد الطلبة على التمييز بين الأفكار المعتدلة والمتطرفة.

التركيز على ترسيخ الوعي بالذات الإيجابية لدى الطلبة، من خلال الأنشطة المدرسية والمناهج التعليمية.

دور الأسرة في مراقبة المحتوى الذي يتعرض له أبناؤهم عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

إدخال برامج التربية الإعلامية في المناهج الدراسية، لتمكين الطلبة من التفكير النقدي تجاه المعلومات التي يتلقونها.

سابعًا: المقترحات

١. إجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية مختلفة لمقارنة النتائج.

٢. دراسة العلاقة بين التطرف الفكري ومتغيرات أخرى مثل التوافق النفسي أو الشخصية الانطوائية.

٣. تصميم برامج وقائية تعتمد على نتائج الدراسة، للحد من انتشار الفكر المتطرف بين طلبة المدارس.

قائمة المصادر والمراجع

١. أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠). علم النفس التربوي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٢. أحمد، سهير كامل (٢٠٠٠). التوجيه والإرشاد النفسي. مركز الإسكندرية للكتاب.
٣. إمام، إبراهيم (١٩٨٠). الإعلام الإسلامي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٤. أوبر، رونية (١٩٧٧). التربية العامة. ترجمة: عبد الله الدائم. بيروت: دار العلم للملايين، ط٣.
٥. إبراهيم، حسنين توفيق (١٩٨٨). ظاهرة العنف السياسي في مصر: دراسة كمية تحليلية مقارنة من ١٩٥٢–١٩٨٧. المستقبل العربي، العدد ١١٧، القاهرة: مركز دراسات الوحدة العربية.
٦. إسماعيل، عزا سيد (١٩٩٦). سيكولوجيا التطرف والإرهاب: إطار نظري وتطبيق ميداني. حولية كلية الآداب، العدد ١٦٤، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي. (إسماعيل، ١٩٩٦، ٨٨).
٧. الأمانة العامة للمنظمات العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة (١٩٨٢). جرائم العنف وطرق مكافحتها. المجلة العربية للدفاع الاجتماعي، العدد ٥.
٨. الجندي، أمينة (١٩٩٣). التطرف بين الأبواب: كيف يفكر طلاب الجامعات المصرية؟ دراسة ميدانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٩. الخواجا، عبد الفتاح سعد محمد (٢٠٠٩). الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط١. (الخواجا، ٢٠٠٩، ٨٧).
١٠. الزبيدي، كامل علوان (٢٠٠٥). دراسات بين الصحة النفسية. كلية الآداب، جامعة بغداد.
١١. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، بكر محمد إلياس، الكناني، إبراهيم عبد الحسن (١٩٨١). الاختبارات والمقاييس النفسية. الموصل: جامعة الموصل، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر.

١٢. الزيات، فتحي (٢٠٠١). البنية العمالية للكفاءة الذاتية الأكاديمية ومحدداتها. سلسلة علم النفس المعرفي، ج٢، دار النشر للجامعات، القاهرة.
١٣. السيد، فؤاد البهي (١٩٧٩). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. دار الفكر العربي.
١٤. السيد، محمد عبد المجيد (١٩٩٦). اتجاهات طلاب الجامعة نحو التطرف الفكري والاجتماعي. مؤتمر علم النفس الكاني، كلية التربية، جامعة المنصورة.
١٥. الشمري، كريم عبد سامر (٢٠٠٠). وعي الذات وعلاقته بالتوافق المهني لدى الموظفين في المؤسسات المهنية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
١٦. الشيخ، عبد السلام أحمد (١٩٩٦). علم النفس بين المثير والاستجابة. طنطا: دلتا للكومبيوتر للطباعة والنشر والتصوير، مصر.
١٧. العبيدي، هيثم ضياء (٢٠٠٨). الشعور بالذات الخاصة وأثره في عملية الإقناع. مجلة آداب المستنصرية، العدد ٤٦، مكتب الأثير للطباعة والنشر، بغداد.
١٨. العنزي، فتاح محروب البلعاسي (٢٠٠٦). علم النفس الاجتماعي. ط٢، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
١٩. الفتلاوي، علي شاكر (٢٠٠٨). مدخل إلى سيكولوجية الزمن. ط١، مطبعة برهان، بغداد.
٢٠. القرغولي، حسن أحمد، العكيلي، جبار وادي (٢٠١٢). سيكولوجية الوعي الذاتي والإقناع الاجتماعي. ط١، مكتبة اليمامة، بغداد.
٢١. القرغولي، حسن أحمد (٢٠١١). الوعي الذاتي وعلاقته بالمواجهة الاجتماعية ومقاومة الإغراء لدى طلبة الجامعة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
٢٢. النبهان، موسى (٢٠٠٤). أساسيات القياس في العلوم السلوكية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
٢٣. سعيد، سعاد جبر (٢٠٠٨). سيكولوجية التفكير والوعي بالذات. عالم الكتب الحديث، للنشر والتوزيع، ط١، عمان، الأردن.
٢٤. سيف، ياسر (٢٠٠١). الذكاء العاطفي. مكتبة الإسكندرية.

٢٥. عامود، بد الدين (٢٠٠١). علم النفس في القرن العشرين. منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق.
٢٦. عبد الرحمن، سعد (١٩٩٨). القياس النفسي بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٧. علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسي. ط١، القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
٢٨. عارف، أحمد (١٩٨١). الجريمة في المجتمع: نقد منهجي لتفسير السلوك الإجرامي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٩. عيسوي، محمد (١٩٨٥). القياس والتجريب في علم النفس والتربية. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٣٠. عيسوي، محمد (١٩٩٩). القياس والتجريب في علم النفس والتربية. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٣١. كراجة، عبد القادر (١٩٩٧). القياس والتقويم في علم النفس: رؤية جديدة. ط١، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
٣٢. منصور، محمد السيد إبراهيم (٢٠٠١). التفاعل بين المكونات العالمية للوعي وعلاقتها بالذكاء وبعض العمليات المعرفية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا. (منصور، ٢٠٠١، ٢٢).
٣٣. نظمي، فارس كمال (٢٠٠٨). الحرمان النسبي والهوية الاجتماعية وعلاقتها بسلوك الاحتجاج لدى العاطلين عن العمل. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.

ترجمة المصادر الى اللغة الانكليزية:

1. Abu Jado, Saleh Muhammad Ali (2000). Educational Psychology. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing.
2. Ahmed, Suheir Kamel (2000). Guidance and Psychological Counseling. Alexandria Book Center.
3. Imam, Ibrahim (1980). Islamic Media. Cairo: Anglo Egyptian Library.
4. Aubert, René (1977). General Education. Translated by: Abdullah Al-Da’im. Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 3rd Edition.

5. Ibrahim, Hassanein Tawfiq (1988). The Phenomenon of Political Violence in Egypt: A Quantitative Analytical Comparative Study from 1952-1987. Al-Mustaqbal Al-Arabi, Issue 117, Cairo: Center for Arab Unity Studies.
6. Ismail, Azza Sayed (1996). The Psychology of Extremism and Terrorism: A Theoretical Framework and Field Application. Annals of the Faculty of Arts, Issue 164, Kuwait University, Scientific Publishing Council. (Ismail, 1996, 88).
7. General Secretariat of Arab Organizations for Social Defense against Crime (1982). Crimes of Violence and Methods of Combating Them. The Arab Journal of Social Defense, Issue 5.
8. Al-Jundi, Amina (1993). Extremism Between Doors: How Do Egyptian University Students Think? A Field Study, Egyptian General Book Organization.
9. Al-Khawaja, Abdul Fattah Saad Muhammad (2009). Psychological Counseling and Educational Guidance Between Theory and Application. Amman: Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, 1st Edition. (Al-Khawaja, 2009, 87).
10. Al-Zubaidi, Kamel Alwan (2005). Studies in Mental Health. Faculty of Arts, University of Baghdad.
11. Al-Zuba'i, Abdul Jalil Ibrahim, Bakr Muhammad Elias, Al-Kinani, Ibrahim Abdul Hassan (1981). Psychological Tests and Measurements. Mosul: University of Mosul, Dar Al-Kutub Press for Printing and Publishing.
12. Al-Zayyat, Fathi (2001). The Structural Work of Academic Self-Efficacy and Its Determinants. Cognitive Psychology Series, Vol. 2, University Publishing House, Cairo.
13. Al-Sayed, Fouad Al-Bahi (1979). Statistical Psychology and the Measurement of the Human Mind. Dar Al-Fikr Al-Arabi.
14. Al-Sayed, Muhammad Abdel-Meguid (1996). University Students' Attitudes Toward Intellectual and Social Extremism. The Annual Conference on Psychology, Faculty of Education, Mansoura University.
15. Al-Shammari, Karim Abdul Samer (2000). Self-Awareness and Its Relationship to Professional Adjustment Among Employees in Professional Institutions. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts, University of Baghdad.
16. Al-Sheikh, Abdul Salam Ahmed (1996). Psychology Between Stimulus and Response. Tanta: Delta for Computer Printing, Publishing, and Imaging, Egypt.
17. Al-Obaidi, Haitham Diaa (2008). Private Self-Awareness and Its Effect on the Persuasion Process. Al-Mustansiriya Arts Journal, Issue 46, Al-Atheer Printing and Publishing Office, Baghdad.
18. Al-Anzi, Fattah Mahroub Al-Bal'asi (2006). Social Psychology. 2nd Edition, King Fahd National Library, Riyadh.
19. Al-Fatlawi, Ali Shakir (2008). Introduction to the Psychology of Time. 1st Edition, Burhan Printing House, Baghdad.

20. Al-Qarghouli, Hassan Ahmed, Al-Aqeeli, Jabbar Wadi (2012). The Psychology of Self-Awareness and Social Persuasion. 1st Edition, Al-Yamama Library, Baghdad.
21. Al-Qarghouli, Hassan Ahmed (2011). Self-Awareness and Its Relationship with Social Confrontation and Temptation Resistance Among University Students. Unpublished Doctoral Dissertation, Faculty of Education, Al-Mustansiriya University.
22. Al-Nabhan, Mousa (2004). Fundamentals of Measurement in Behavioral Sciences. Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
23. Saeed, Suad Jabr (2008). The Psychology of Thinking and Self-Awareness. Modern Book World for Publishing and Distribution, 1st Edition, Amman, Jordan.
24. Saif, Yasser (2001). Emotional Intelligence. Alexandria Library.
25. Amoud, Badd Al-Din (2001). Psychology in the Twentieth Century. Publications of the Arab Writers Union, Damascus.
26. Abdul Rahman, Saad (1998). Psychological Measurement Between Theory and Application. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
27. Allam, Salahuddin Mahmoud (2000). Educational and Psychological Measurement and Evaluation. 1st Edition, Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi for Printing and Publishing.
28. Aref, Ahmed (1981). Crime in Society: A Methodological Critique of the Explanation of Criminal Behavior. Cairo: Anglo Egyptian Library.
29. Eissaoui, Muhammad (1985). Measurement and Experimentation in Psychology and Education. University Knowledge House, Alexandria.
30. Eissaoui, Muhammad (1999). Measurement and Experimentation in Psychology and Education. University Knowledge House, Alexandria.
31. Karajah, Abdul Qadir (1997). Measurement and Evaluation in Psychology: A New Perspective. 1st Edition, Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution, Amman.
32. Mansour, Muhammad Sayed Ibrahim (2001). The Interaction Between Global Components of Awareness and Their Relationship with Intelligence and Some Cognitive Processes. Unpublished Doctoral Dissertation, Faculty of Arts, Tanta University. (Mansour, 2001, 22).
33. Nazmi, Fares Kamal (2008). Relative Deprivation and Social Identity and Their Relationship with Protest Behavior Among the Unemployed. Unpublished Doctoral Dissertation, Faculty of Arts, University of Baghdad.